الاتحاد العثماني

١٣٢٦

جريدة يومية مصورة

قيمة الاشتراك

في بيروت عن سنة: اربعة مجيديات
وفي سائر الجهات : ليرة عثمانية

تدفع سلفاً

ثمن النسخة — متاليك واحد

تفاوض الادارة باجرة الاعلانات

المكاتبات

باسم صاحب الاتحاد : احمد حسن طباره

عنوان التلغراف : جريدة الاتحاد

العدد ٣٢٩ الثلاثاء ٥ شوال سنة ١٣٢٧ و ٦ تشرين اول ش سنة ١٣٢٥ و ١٩ تشرين الاول غ سنة ١٩٠٩ السنة الثانية

حديث

لناظر الداخلية العثمانية

الاصلاحات الادارية — توسيع سلطة الولاة
مسألة المدارس والتعليم — الاصلاح القضائي
جمعية الاتحاد والترقي — انتقاد جريدتي
طنين وصباح على كلام الصدر

قابل مندوب (الطان) الذي نشرنا حديثه مع الصدر الاعظم امس طلعت بك ناظر الداخلية العثمانية ونشر حديثه معه فرأينا ان نشره لما فيه من الفائدة قال المندوب :

ان طلعت بك ناظر الداخلية الذي يحفظ له اهل باريس احسن ذكر منذ مروره بها اخيراً وهو يرأس وفد مجلس المبعوثان من الطف الناس وارقهم تدل سيماؤه على كرم الاخلاق والاخلاص. وهو من اعظم رجال العهد الجديد في تركيا شأناً حتى انهم يقولون انه سيكون الصدر الاعظم الآتي

وقد قابلته في ديوانه في الباب العالي وكنت قد تمكنت من مقابلته مرتين قبل ذلك فكنت اجده مشغولاً جداً وغرفة الانتظار المجاورة لغرفته غاصة بالزوار حتى اني اضطررت ان أرجل هذا الحديث الى الآن فلما قابلته هذه المرة كان اول ما سألته اياه اذا كان لا ينوي تعيين بعض الموظفين لمقابلة الزائرين وتخفيف هذا الحمل الثقيل المضيع للوقت عنه فاجابني اني انوي ذلك في ما بعد اما الآن فاري انه يجب مقابلة كل الذين يريدون مقابلتي لاسيما ان اكثرهم من الموظفين الذين اضطررنا الى اقالتهم عن وظائفهم. فضلاً عن اجتهادنا في ايجاد اعمال جديدة لهم ارى انه يجب على تعزيز الامر تسليمهم بمقابلتهم وسماع اقوالهم

اما من جهة الاصلاحات الادارية فقال لي

وقد ادخلنا نظاماً حسناً في النظارة ووزعنا العمل بانشاء اربعة فروع فرع الروم ايلي وفرعين لبر الاناضول وفرع لبلاد العرب ونظمنا مصلحة للمفتشين الاداريين في الولايات وعينا في تلك الوظائف المهمة اربعة احدهما يوناني والآخر ارمني والباقيان تركيان وسنعين اربعة آخرين متى جاء لنا قوانين التفتيش في فرنسا فاننا ننتظر وصولها الينا من باريس. وقد انشأنا دائرة للضبط والربط وفي نيتنا ارسال مديرها الى باريز ليدرس نظام البوليس العمومي والبوليس السري وقد سرنا خطوات كثيرة في هذا السبيل في الاستانة نفسها فان فيها الآن ٢٠ محطة للبوليس ويرأس كل واحدة منها حاكم من مكدونية ثم ان العاصمة مقسومة الى حكومتين حكومة بك اوغلي وحكومة اسكدار ويحكم كل منهما امير الاي تابع لنظارة الداخلية

— اصحيح ما يقال من انكم تنوون التوسع في اللامركزية في الولايات

— ليس الغرض اللامركزية بنفسها وانما زيادة سلطة الولاة فستطلق نظارة الداخلية ايديهم في الاعمال والمشروعات اكثر كثيراً من الآن. ويكون لولاياتهم ميزانيات مستقلة استقلالاً ادارياً بحيث لا يكون للولايات علاقة من جهتها الا بنظارة المالية. وستقوي سلطتهم وتسهل عليهم مهامهم بسن قانون متعلق بالسطو وسيقترح على هذا القانون عند اجتماع مجلسي المبعوثان والاعيان ويتضمن تدابير مهمة لمنع الجرائم وعقوبات شديدة جداً للذين يرتكبونها

واجابني في ما يتعلق بالبطريركات بمثل ما اجابني به الصدر الاعظم وانما اعترف بان البطاركة كانوا يتداخلون في ما مضى

فقال ان هذه عادة قديمة من عوائد النظام القديم نريد ان نلغيها لانها غير مطابقة للنظام الدستوري والنظار مسؤولون امام البرلمان فلا يمكن ان يكونوا مسؤولين امام البطاركة. ثم اننا بحثنا فلم نجد اثراً لهذا الحق في اي فرمان من الفرمانات

ومع انه لم يقترح شيء من جهة المدارس بعد سألته عما تنويه الحكومة من هذا القبيل فاجابني جواباً لا يخلو من التناقض. انه وان كان في ذهنهم فكرة جلية من جهة التعليم الرسمي الذي يتوصلون به الى ايجاد الوحدة العثمانية الا انه ليس عندهم صورة جلية من جهة الوسائل التي يتخذونها للوصول الى ذلك الغرض بالنظر الى ما يعترض تنفيذ تلك الفكرة من الصعوبة التي تزداد اشكالاً بوجود المدارس الاجنبية خصوصاً

— فقال لي ان التعليم الابتدائي يكون حراً واما التعليم الثانوي والتعليم العالي فيكونان رسميين

— وماذا يكون مصير المدارس اليونانية والمدارس التي انشأها الاجانب مع تلك الحال

— انها تبقى كما كانت ولكن تلامذتها لا يستطيعون الانتظام في وظائف الحكومة مالم يكونوا معلمين باللغة الوطنية والتعليم الوطني اي باللغة التركية والتعليم التركي طبعاً

— ويسهل عليكم التحقق من ذلك بامتحانات كامتحانات البكلوريا عندنا

— وهذا ما سنفعله

وكان شاب من مبعوثي ادرنه حاضراً في اثناء هذا الحديث وكذلك شيخ من مبعوثي بر الاناضول فقال مبعوث ادرنه حينئذ

— ولكننا نعلم بالاختبار ان معرفة لغتنا وآرائنا لا تكتسب على ما يرام في مدارس غير مدارسنا. فقد كانت الحال كذلك في الماضي ويحتمل ان لا تتغير في المستقبل وعلى كل فان تفضيلنا الذين تلقوا الدروس في مدارسنا على سواهم ولو بعد الامتحان الذي تشير اليه امر طبيعي

— فقال الناظر حينئذ وقد اظهر لنا حسن نيتنا نحو المسيحيين اخيراً [illegible]

جاءنا الشاب ياسين الحلبي يشكر الجراح حلمي بك عنايته ومهارته فانه اجرى له عملية جراحية مهمة في فخذه عوفي منها في مدة قصيرة وكان الجراح المومأ اليه يعتني به اشد اعتناء

قالت طنين ما تعربه بالحرف: يفهم من الصحف الايطالية ان البابابيوس العاشر طلب من الباب العالي ان يبيعه قبر سيدنا عيسى (عليه السلام) الموجود في القدس لينقله الى الفاتيكان في روما او الى كنيسة (سن بي ير) وان الباب العالي قد رفض طلب البابا ومع ذلك فان الكاثوليكيين يؤملون ان ينجح البابا بطلبه اه

من انباء منشوريا ان الصينيين الموجودين في منشوريا قد صمموا على ذبح جميع الروسيين الموجودين فيها ثم الهجوم ايضاً على العسكر الروسي المرابط هناك وان عاصمة روسيا في قلق عظيم من هذا النبأ

في الصحف التركية ان حسين بك صاحب جريدة سربستي التي تصدر في ازمير قد جن على اثر القبض عليه وارسل الى المستشفى للمداواة

المدير المسؤول احمد حسن طبارة

في التعيينات الاخيرة خمسة متصرفين وار بعين قائمقاماً منهم

ثم تكلمت عن الاصلاح القضائي فقال لي الناظر ان الشريعة الاسلامية لا تحوي الا احكاماً سامية وان نابليون الذي درسها في مصر اقتبس منها بلا شك في قانونه المدني ثم قال انهم مهتمون بتحسين القوانين العثمانية

فبين ان المجلة وهي مجموعة القوانين المتعلقة بالمسائل المدنية مبنية على مذهب واحد من المذاهب الاربعة الاسلامية . وقال ان في نيتنا ان ندمج فيها كل مانراه صالحاً في المذاهب الاخرى الثلاثة . ونحن على ثقة باننا نتمكن على هذا الوجه من جمع ماتحويه احدث القوانين من المبادي والاحكام . واما المحاكم فاننا سنتولي اصلاحها . وقد عينا قضاة كثيرين جددا انتخبوا من بين المحامين وابرع المتخرجين من مدارس الحقوق . ومتى تم ذلك تأكد انه لا يستطيع احد ان ينتقد علينا بشيء في هذا القبيل لان التركي ذو نظر دقيق في القانون

— ومتى تؤملون التوصل على هذه الطريقة الى الغاء الامتيازات الاجنبية

فاجاب مبعوث ادرنه هذه المرة قائلا

— بعد خمس سنوات الى عشر . وكان يتكلم بلهجة تردد مما يدل على ارتياب كبير من هذا القبيل

ثم التقيت على طلعت بك كما التقيت على حلمي باشا (الصدر الاعظم) سوآلي عن جمعية الاتحاد والترقي ومايقال عن تداخلها في شؤون الحكومة

ففكر قليلا ثم اجاب

— لا يمكنني الا الثناء على جمعية الاتحاد والترقي فاني انا عضو منها

— فقلت اني اعلم ذلك حق العلم فاني رأيتكم في العام الماضي لما كنتم من اعضاء الوفد المصير الذي اوفدته جمعية سلانيك في احرج الاوقات ليفحص [illegible] الحركة الدستورية

وكان يتذكر ذلك فتبسم وقال [illegible] اذا كان الذي [illegible] الا [illegible] جمعية الاتحاد والترقي [illegible]

على ازمة الاحكام وقتئذ لانها لو فعلت ذلك لما حدثت فتنة ١٣ نيسان غير اننا كنا نريد حينئذ ان نظهر للملأ اننا لم نفعل ما فعلناه لمصالح شخصية

— ولكن اذا كان الانسان خالي الغرض من جهة نفسه فيجب ان لا يكون كذلك في مايتعلق بمصالح بلاده

— هذا ما نراه الان . ولذلك تجد اثنين غيري من اعضاء جمعية الاتحاد والترقي في الوزارة وهما ناظر المالية وناظر المعارف . اما باقي زملائنا فقد انضموا الى خطتنا وقد عقدت الجمعية مؤتمرا في سلانيك الان وستكيف نفسها طبقاً لقانون الجمعيات فلا تشتغل بالسياسة ولا تبقى سرية بل يعرف جميع اعضائها ولا يشعر بتأثيرها الا بواسطة حزبها في مجلس المبعوثان

— فقلت ان جاهد بك احد المبعوثين ومدير جريدة طنين نشر مقالة حديثاً اسف فيها من ان الجمعية لم تكن اكثر اتصالا بنوابها في مجلس المبعوثان بل كانت تترك لهم تمام الاستقلال ونسب الى ذلك قلة التماسك والاتحاد والاغلاط التي بهلت مساعي اعداء الدستور . افتظنون اذاً ان الجمعية يجب ان تقوي تأثيرها في حزبها في المجلس وتراقب تنفيذ خطتها السياسية عوضاً عن ترك ذلك كله للمبعوثين

فاجاب مبعوث ادرنه هذه المرة ايضاً

وكان في اثناء هذا القسم من الحديث لا ينقطع عن التبسم تبسماً ذا معنى كبير فقال

— اما انا فاني اعتقد انه يجب ذلك واوافق تماما على رأي جاهد من هذا القبيل

وكان الموظفون يتجمعون الباب في كل لحظة وينتظرون الاوامر وكانت الغرفة المجاورة ملآى بالزائرين فرأيت ان اقفل الحديث فشكرت الناظر على حسن استقباله واعتذرت اليه عن شغلي له وقتاً طويلا وانصرفت

***

انتقاد جريدة طنين وصباح

[illegible]

قابلت بها بين اجوبة الصدر واجوبة ناظر الداخلية ولامت الاول على عدم تحفظه في الكلام على المسألة المصرية قائلة

« اننا لا نجوز لحلمي باشا ان يجيب هذا الجواب باية صورة كانت : نعم ان هذا الجواب هو في حد ذاته صادر عن قناعة وجدانية لحلمي باشا لكن نحن لا نوافقه على التصريح بها لانه لو كان صادرا عن شخص ليس له صفة رسمية لكان الحكم منحصراً به فقط اما الان فانه يعد بمثابة خطة للحكومة كلها ، على ان هناك من .... المسائل السياسية الدقيقة مايكون للحكومة خطة معينة بها الكن لا يجوز بيانها وتبليغها علنا

ان جرائدنا ليس لها اقل صفة رسمية ومع ذلك فانها سارت في المسألة المصرية على غاية الاحتياط والاحتراز وبالطبع نريد ان نرى لسان الصدارة محافظاً على نفس هذا الاحتياط والاحتراز واننا نأمل ان يكون هذا الجواب قد اشير اليه سهوا في دفتر المحاورة والصدر لم يتفوه به وعلى كل فاننا نرجح تصحيح هذا البيان بافادة رسمية »

اما صباح فقد نشرت ايضاً مقالة افتتاحية لرئيس تحريرها (د . ك) اعترفت بها بمثابة الحزب الوطني واخلاصه وصداقته لكنها لامته على عدم تحينه الفرص المناسبة وعلى اختياره المسلك الثوري الذي يزيد المسألة المصرية اشكالا وتعقيدا ويوقع الدولة في طورها الحاضر بالارتباك متمثلة بقول احد ساسة فرنسا الذي يقول « يارب احفظني من الاصدقاء اما الاعداء فاني احفظ نفسي منهم » ثم اسهبت اثناء على خطة الصدر الاعظم المعقولة ورأيه القويم

رأي سرور وفي باشا

في تجنيد غير المسلمين

ذكر الاولا النبدي [illegible] انه قد قابل سرور [illegible] باشا متصرف الدولة العلية في [illegible] رأيه في تجنيد غير المسلمين [illegible] الحكومة قد شرعت في التجنيد [illegible] [illegible] فاجابه سرور وفي باشا

بما يأتي :

اولاً : ان الفرار من الجندية نتيجة طبيعية لا بدعة جديدة ابتكرها المسيحيون السوريون بل هم مسبوقون من اجناس كثيرة وامم عديدة ففي بلاد الدولة العلية يفر من الجندية افراد من العرب وغير العرب من السنيين والشيعيين وغيرهم وفي الممالك الاوربية يحدث في كل عام انه يفر افراد من التجنيد ومن الجيش ايضاً وعليه لا يصح ان يتخذ فرار افراد من الشبان المسيحيين دليلاً على الخوف او على عدم الاخلاص للدولة وما قاله دولة المعتمد في هذا المعنى ما يأتي

انا خدمت سبع ولايات سورية بوظيفة متصرف ووال نحو ١٧ سنة خبرت في اثنائها حال الاهالي وسبرت غور نياتهم واجاهر الان بكل راحة ضمير ان المسيحيين السوريين ما كانوا قط يكرهون الحكومة الماضية لانها حكومة اسلامية بل كانوا يكرهون الظلم والاستبداد اما ، وقد اصبحت حكومتنا دستورية فهم بغير شك من اكثر اهل الاجناس والمذاهب اخلاصاً لها

ثانياً : ان الاهمال في اخذ عساكر من غير المسلمين تأخير في المساواة التي هي شعار الحكومة الدستورية والافضل التعجيل لان النفور من الجندية لا بد من حصوله في اي سنة يبتدىء فيها بالتجنيد

ثالثاً : ان ترتيب المعيشة عند الشبان المسيحيين ما كان حاصلا لأسباب قلق الاهالي من اجراآت الحكومة السابقة وباسباب المهاجرة التي عمت جميع الولايات العثمانية

رابعاً : ان الافراد من المسيحيين الذين سيؤخذون جنوداً سيكونون وسائل التقارب والاتحاد بين المسيحيين وغير المسيحيين لانهم سيرون ان لا فرق من عدل ضباطهم ومن المساواة في المعاملة وعدم التمييز بينهم وبين اخوانهم المسلمين ما ينسيهم بتاتاً الشقاق والتفريق الذي ساد هذا الزمن الطويل في البلاد الخالية واؤكد ان الضباط الاتراك لا يفرقون في المعاملة بين دين ودين

[illegible]

كثيراً عن ذي قبل وصار الضباط مسئولين عن حياة وراحة ورفاه العساكر وكل قائد مطلوب منه ان يقدم حساباً مدققاً عن معاملة كل فرد من الذين فوض اليه ان يرأسهم سواء في زمن السلم او الحرب ومن اقرب الادلة الحملات الحالية لاقماع الثوار في بلاد الارناؤوط وفي اليمن وقد كان قواد العساكر في الزمن السابق يتخذون مثل هذه فرصاً للمتاجرة والكسب اما الآن فهم يعملون فقط لمجد الدولة وصيانتها

سادساً : كان الجنود في العهد السابق بغير كساو ولكن طعامهم كان جيداً اما في هذا العهد فان التصميم ان يكون الاكل جيداً والكساوي جيدة ايضاً وقد بدأت الحكومة بكسو العساكر في الاستانة وعن قريب يعم هذا الاصلاح جميع الفيالق في كل جهة وقد اوصت الحكومة في انكلترا بصنع مليون ونصف مليون يارد من القماش (الكاكي) واوصت بصنع جزم للعساكر ايضاً والعجز الذي حصل في ميزانية الدولة وهو خمسة ملايين جنيه اكثره مسبب عن الاعتناء بالجنود الذين ظهر فضلهم بانهم حماة الدستور

سادساً : كانت عساكر الدولة بادىء بدء من الاتراك فقط ولم يجند العرب الا من مضي نحو ٥٠ سنة ، ويوجد ضباط من العرب الآن يعاملون بمبدإ المساواة والمدارس مفتوحة ابوابها لاعداد ضباط من المسيحيين

سابعاً : في الممالك الاوربية لا يترقى الجندي الذي يكون من غير جنس الهيئة الحاكمة الى اعلى من يوزباشي اما عندنا فان الاستعداد والتصميم ان يبلغ المشيرية اولو الاهلية من اي جنس واي دين كانوا

هذه خلاصة ما اجاب به دولة المعتمد المفضال بشأن تجنيد غير المسلمين

واما بخصوص الجاسوسية التي ظهرت في الشام فهو يعتقد ان الخوف من (الارتجاعيين) اوجد الشيء الذي حمل الحكومة ان تكون اشد [illegible] لكل ما يقال بشأنهم ولكن [illegible] [illegible]

النكاية والايقاع بالابرياء بل غايتها اسمى من ذلك ومطلبها الجليل الاحتفاظ بالدستور ٠ه

حوادث محلية

اصلاح البلدية

يدعو الوالي اليوم دائرتي البلدية للاجتماع في مجلس الادارة للنظر في اصلاح الدائرتين ، وعسى ان يسفر الاجتماع هذه المرة عن اصلاح حقيقي تظهر فيه بلدينا باجلى مظاهر الانتظام ، فان البلدة في اشد الحاجة الى الاصلاح وبقاء البلدية على حالتها الحاضرة لا يكفل بالاصلاح اللازم الذي سبق لنا بيانه تفصيلا فلا نطيل الان الكلام به لاننا نحب ان ننتقل من دور الكلام الى دور العمل ان شاء الله

ومن اهم ما نطلبه من حضرة الوالي التدقيق في ميزانية البلدية فان من العبث ان نطالب البلدية بشيء من الاصلاح وصندوقها فارغ

الدستور مصان

نقلت امس رصيفتنا (الايام) عن جريدة نهضة العرب التي تصدر في باريز ان عصبة من فتيان الاتراك تدبر مكيدة جديدة ضد الدستور وقلب الحكومة وان في بعض انحاء السلطنة عصبة تنفخ في شرارة فتنة لبنان وتعمل على ايقادها ناراً تلتهم الحكومة الجديدة والحرية والدستور الخ .

(الاتحاد) : ونحن اولاً نرتاب في صحة هذا الخبر ، ونقول انه على فرض صحته فان الدستور معزز الاركان بحول الله تعالى وقوته مصان من كل من يريد به سوءا وان كل حركة تبدو من اي شخص كان ضد الدستور فانه يحاكم امام المجلس العرفي ويلقى اشد الجزاء والنكال

قرر مجلس ادارة الولاية امس تعيين سعد الدين افندي رمضان ومتري افندي القطلي للتحقيق عن الاختلافات الواقعة بين [illegible]

لا صحة للحرق

في بلاد الالبان

ورد في طنين ما تعريبه : نشرت جريدة اوسمانا شر لوئيد رسالة برقية عن مراسلها في سلانيك مؤداها ان الاخبار الاخيرة الواردة من شمالي الالبان تفيد ان الالبانيين في (تبيزا) مركز قضاء لوما قد احرقوا الثكنة العسكرية ودار الحكومة معاً وان جاويد باشا ذهب مع المأمورين الى برزرين . وقد حققنا عن اصل هذه الرسالة البرقية من نظارة الداخلية بصورة خاصة فعلمنا ان لا اصل لها ولا اساس وان نشر هذه الجريدة من حين الى آخر امثال هذه الاخبار المشوشة قد لفت الانظار وتقرر التنبيه على مديرها

المهمات الى اليمن

تقول تصوير افكار : انه تقرر ارسال تسعة الاف صندوق من قذائف الماوزر الكبيرة الموجودة في المستودعات الكائنة في مناطق ارضروم وارزنجان وسيواس وبايبورد الى البلاد اليمانية

السكة الحجازية

قالت صباح : شرع مسلمو الهند يجمعون الاعانات للسكة الحجازية مجددا ويرسلونها الى لجنة الانشاآت وقد ارسلوا مؤخراً حوالة على المصرف العثماني بمبلغ (١١٧٠) ليرة فارسل الباب العالي الحوالة الى ادارة السكة الحجازية اه

اخبار البوليس

تشاجر عصر امس كل من شاهين الغريب الكندرجي وجرجي بن موسى النحاس الخياط بسوق سيور فاطلق الثاني على الاول الرصاص من مسدسه فلم يصبه بل اصاب نجي الدين معتوق وفر هارباً ولم يقبض عليه بعد

— قبض على يوسف بن ابراهيم الفزيزي لاشهاره السلاح على ميشل بن جرجي رزق الله وعلى كل من المربجية محمد باكير الطرابلسي ومخائيل بن ابو ناصر لتشاجرهما بسوق سيور وعلى [illegible]

مخائيل يونس لضربه والدته

تأخر وصول الباخرة الفرنسوية المعتاد قدومها صباح امس من الاستانة الى ما بعد ظهر اليوم ، وينتظر قدوم كيفورق افندي المدعي العمومي الجديد عليها ، ونجيب بك قومندان الجندرمة

ورد في بعض الاخبار الخصوصية تعيين حسن فهمي افندي الحاكم الشرعي الجديد الذي ما برح في الاستانة الى وظيفة أخرى في العدلية وفي الغالب انه سيعين غيره نائباً لولايتنا وعسى ان يرد في بريد الاستانة اليوم ما يظهر الحقيقة

تألفت في العاصمة لجنة لسحب القرعة لنيل المسلمين برئاسة الوالي محمد شريف باشا واعضاؤها : دور بك افندي من المبعوثان وميخالاكي افندي من اعضاء شورى الدولة وبدروس افندي مستشار حقوق في نظارة النافعة ومدير السكك الحديدية الشرقية وشفيق باشا من كبار التجار وديكران كلاكيان افندي رئيس تحرير صباح واثنان من مأموري نظارة الحربية

افادت اخبار المنصورة من اعمال مصر ان ورثة الشيخ محمد المصري الذي توفي منذ شهرين شادوا مقاماً له وبينما يحتفلون بوضع الهلال على قبة المقام سقطت القبة بالقضاء والقدر فقتل ثمانية اشخاص وجرح ١٣ منهم ٥ اصيبوا بجروح خطرة

الى البلدية

طلب الينا ان ننشر ما يأتي :

من المعلوم ان لي في كل عام زيارة لمدينة بيروت اعود فيها جميع سكانها واقابل كلاً بمفرده . اما وقد وصلت في هذه المدة فهل للبلدية مراقبة بائعي الحليب وفحص بضاعتهم حماية للذين يشربونها

ابو الركب

يتأخر صدور العدد الثامن من مجلة النبراس بضعة ايام لسفر صاحبها الى نابلس

[illegible]